«إلغاء قسم المعارف للدروز ونقل شؤون التعليم في الوسط العربي بما فيها القرى الدرزية مباشرة الى مكاتب وزارة المعارف والثقافة»[٤١].

وفي أيلول ١٩٧٩ تنشر «الاتحاد» في زاوية «مع رافضي الخدمة الاجبارية» اسماء بعض من يرفضون الخدمة الاجبارية وهم: سليم قشقوش ومهنا زيد، ونزيه مهنا رعد من شفا عمرو، وشكيب بشير ونكد بشير من قرية المغار. وجميعهم يرفضونها لأسباب «ضميرية ومبدئية»[٤٢]. كذلك تم افتتاح فرع للجنة المبادرة الدرزية في بئر السبع بدعوة من جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وتكلم في الاجتماع: جهاد سعد وسلمان ناطور، وتقرر في الندوة ارسال تحية لدروز الهضبة السورية المحتلة تضامنا معهم ضد الاحتلال ورفض الهوية الاسرائيلية والمطالبة بالغاء الاقامات الجبرية المفروضة على الشخصيات الوطنية في هضبة الجولان. كما استنكر المجتمعون ما يسمى بـ «التراث الدرزي»، وشجبوا قرارات الجامعة العبرية التي قضت بطرد الطلاب عزمي بشارة وناظم بدر وشحده بن برّي وثابت أبو راس، وقرروا ارسال تحية للدروز القابعين في السجون[٤٣].

وأصدرت لجنة المبادرة بيانا للرأي العام ردت فيه على ما تتبجح به السلطة وأعوانها «بأنها حلت مشكلة الأراضي في القرى العربية الدرزية في اعقاب الزيارة التي قام بها مدير أراضي اسرائيل يعقوب عنكين بتاريخ ١٩٧٩/١١/٢٢»[٤٤].

• ونشرت «الاتحاد» مقالا تناولت فيه الاعتقالات البوليسية التي قامت بها السلطات ضد الدروز رافضي الخدمة، ونشرت اسماء المعتقلين: سليم قائدبيه وشقيقه، عادل ومفيد شوفانيه، وموفق ابو عبيد وهايل كمال ابو حمود وسعيد سليمان دعقة ورفيق شاهين ومجيد شاهين، وجمال خنيفس. واعادت السلطات اعتقال الشاعر الشاب مفيد قويقس وحمزه زامر[٤٥]. وكانت لجنة المبادرة الدرزية قد أصدرت بيانا قالت فيه:

«قام جهاز الشين بيت، مؤخرا بتوزيع منشور مشبوه وقعه باسم «حلقة العمل الدرزية» مليء بالتهجم الشخصي الحاقد والبذيء على لجنة المبادرة الدرزية وما تقوم به من أعمال ونضالات ناجحة، والتأييد الجماهيري الواسع الذي تحظى به، أصبح يزعج جدّاً أجهزة الظلام والقهر القومي واليومي.. فالصراخ على قدر الوجع دائما» وكرر البيان مطالبته بالغاء التجنيد والكف عن مصادرة الاراضي.. الخ[٤٦].

واستنكرت لجنة المبادرة الدرزية محاولة الاستيلاء على اراضي جت الجليلية «حيث قام ٤٠ شخصا يهوديا باقتحام الأرض التي يمتلكها ويفتلحها مزيد عباس. مستغلةً غيابه عن القرية»[٤٧]. وحذرت الجبهة الديمقراطية للمساواة والسلام، في بيان لها، الأهالي قائلة: «اننا ندعو الأهالي واصحاب الأرض المهددة بالمصادرة ان يحافظوا على ارضهم، اننا نحذر من ان ما حدث لأهالي معليا، سخنين، كسرى، البقيعة، وعرب النقب، سيحدث غدا لأهالي دالية الكرمل وعسفيا. ولذلك ندعو اصحاب الارض لأن يقيموا لجنة للدفاع عن اراضيهم، كما ندعو المجلسين المحليين لأن يتجندوا من أجل هذه المهمة الشجاعة.